أو الباسط فيكون اليد ومن معناه الاحاطي المتقي يتصدع لمطلوبه أو من اسمه الخاص • اذا عرفت هذا فذاكره بالتوحيد اي لا اله الا الله يحصل له به مقام الخلافة والوراثة الكبرى • ان كان سلوكه به لان كل ما وضع من الاذكار في العموم كان اكثر تأثيرا واكثر فائدة • ونهايته ما ذكره المؤلف ان كان مستعدا لذلك وفي قسمته وحصته من رحمة الله تعالى ولا يكون هذا الا الواحد بعد واحد فيكون كل ذكر واحدا في خلافته محفوظا من آفته وهو الالتفات الى ذلك • فانه ربوبية وخروج عن العبودية • وذاكره بالتكبير اي بالله اكبر لعظمه في الملاء الاعلى والاسفل فيكون عزيزا محفوظا من نظر الخلق واحتقار احد من الخلق • وذاكره بالتنزيه اي بسبحان الله ينزهه تعالى عن نظرائه وامثاله بمقامات الكمال بقدر ما يحصل له من التنزيه • وذاكره بالتحميد بحمده سبحانه اي يثني عليه في الملاء

الاعلى بحمده

الاعلى بحمده الاكيد اذ لا احد كحمده فيحمده على السنة خلقه بعد حمده له في نفسه فيرزق الثناء الحسن من الناس • وذاكره بشكره اي بقوله الشكر لله ونحوه يثني عليه سبحانه في مقابلة اقراره بلسانه وتصديقه بجنانه • وخدمة اركانه في مقابلة احسانه تعالى • ويزيده برا الى بره كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد • وقس على ما ذكره سائر الاذكار فان منه دها من معانيها الغزار • ثم اعلم ان لا اله الا الله والحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • هي الباقيات الصالحات وفضلها مشهور في صحيح الروايات فاما • سبحان الله فحظ العبد منها التخلية والتقديس والتطهير لنفسه من جميع الاخلاق الرذيلة • واما الحمد لله • فحظ العبد منها التخلق بالاوصاف الحميدة من التخلق بالاسماء الالهية والتأدب بالآداب النبوية • واما الله اكبر فحظ العبد منها الغنى

Copyright © King Saud University